

التصميم الداخلي في الحضارة اليونانية (الاغريقية)

الفضاءات الداخلية

لقد بلغت العمارة الاغريقية بشكل عام والتصميم الداخلي بشكل خاص في عهد(بروكليس) وهو العهد الديمقراطي ، الذي شهد حركة بنائية عظيمة اسفرت عن اقامة معبد البارثينون في اثينا .ومعبد البارثينون يقع على قمة جبل(اكروبوليس) ينصب كمسكن لنصب اثينا الهة بارثينون ، الذي يعتبر اعظم بناء واعظم قطعة كلاسيكية في العمائر للفضاءات الدينية .

فكانت الخطوط والنسب والتفاصيل جميعها متكاملة في جمال هذا المعبد ، واحياء واغناء فن العمارة بشكل عام والفضاءات الداخلية بشكل خاص .وتتصف الفضاءات الداخلية للعمائر اليونانية التي توظيفها لاغراض عملية ، لاشي يقدم الى الروح او الزخرفة الصرفة ،فكان جسم الانسان ونسبته معتمدة في الفن بشكل عام .



امتازت المعابد على الرغم من بساطة البعض منها بجمال تصاميم واجهاتها حيث زينة بمختلف المنحوتات ،وكانت تتألف من قاعة طويلة مستطيلة الشكل ، يوضع في وسطها الاله ، وله مدخل تغطيه سقيفة ،وتطور بعد ذلك واصبح يوضع الاله على مصطبة حجرية من ثلاث درجات ، واصبحت القاعة الرئيسية طويلة ومقسمة الى ثلاث اقسام باستخدام صفين من الاعمدة ويعتبر اوسط الاعمدة هو الاله .

والمعبد والقاعة الطويلة مقسمة الى ثلاث اجزاء عرضية ، وتحيط المعبد من جهاته الاربعة الخارجية مجموعة من الاعمدة فالضلع الطويل من (12-14) عمود ، اما الضلع القصير فيكون من (6-8) اعمدة .

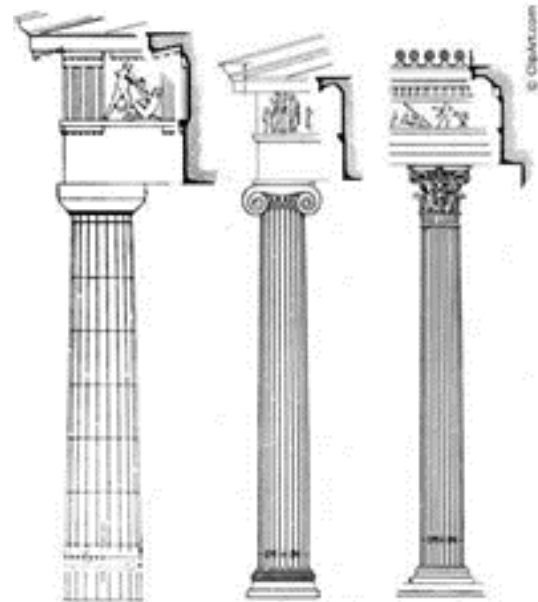
وكانت الفضاءات تتميز بتصميمات معتمدة على الايحاء والخيال في معالجة سطوحها ، وتعتبر الاعمدة من مميزات العمائر الاغريقية فكانت بثلاث اشكال من التصميمات وهي :

1. الدوري (يشبه جسم الرجل)

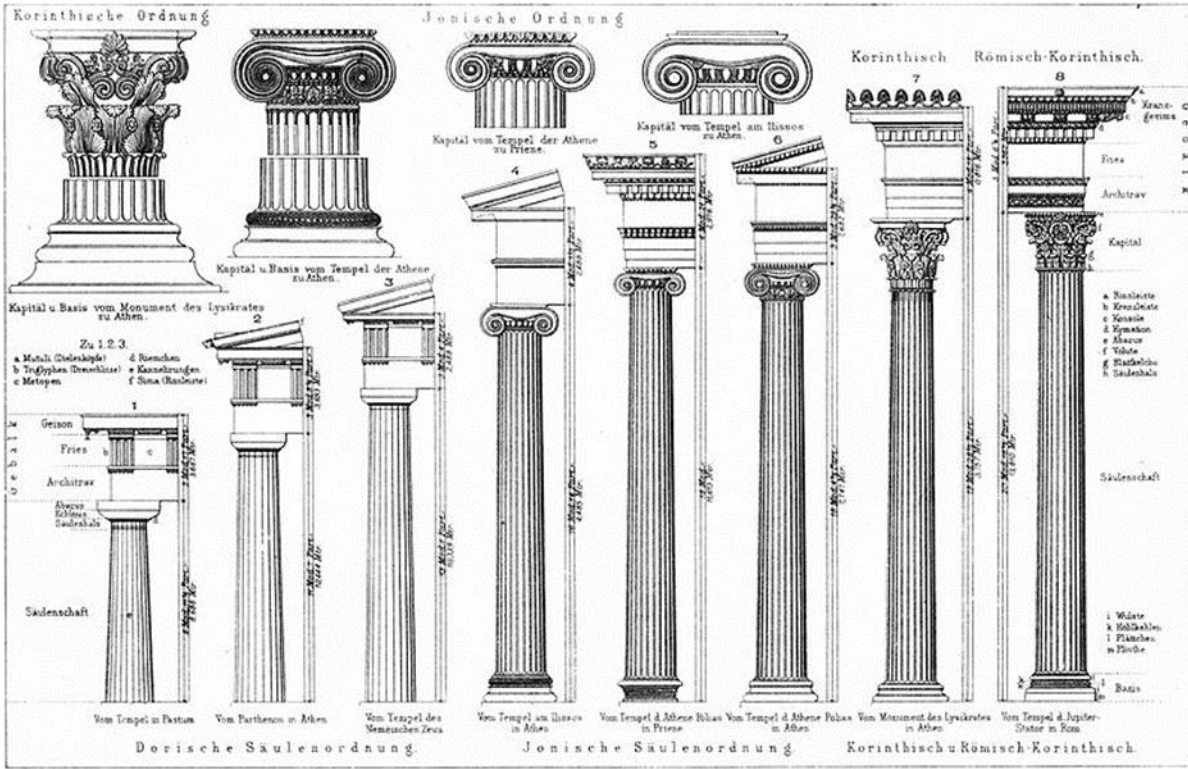
2. الايوني (يشبه جسم المرأة)

3. الكورنيثي (يشبه جسم الشابة)

وان هذه الاشكال التصميمية الثلاثة للاعمدة كان الاختلاف فيما بينها من ناحية النسب والتيجان والقاعدة واضحة .



Comparison of Greek Columns: Doric, Ionic, and Corinthian



ويتكون العمود من تاج وقاعدة ووسط ، مزخرف بتعريفات وبروزات تسمى (فلوتنك) وهو طراز مقتبس من الحضارة العراقية القديمة وبالأخص من حزم القصب المستخدمة في المضاييف واكواخ جنوب العراق حيث تستدق من الطرف الى الاعلى اذ تكون تيجان الاعمدة من الزخارف النحتية .

والعمود الايوني والكورنيثي يستند على قاعدة منحوتة من اسفله. اما العمود الدوري فلا يستند على قاعدة .

والنسب للعمود الدوري ضخمة وبسيطة ، والزخارف النحتية تكون قليلة فتعطي شعورا بالقوة وهذا ما موجود في البارثينون .

اما العمود الايوني فهو اوسع من ناحية الزخارف والنقوش ، ويعطي شعورا بالكبرياء والوضوح .

والعمود الكورنيثي فهو اطول ويعطي شعورا بالخفة والغنى والثروة والرخاء وان العمودين الاخيرين تطورا بصورة كبيرة في نهاية الفترة .

ان استخدام اسلوب التناظر التام كصفة لتكوين الوحدة في تصميم الفضاءات الداخلية . كان الاغريق يقضون معظم اوقاتهم في الهواء الطلق ، لذا اكدوا على الابنية المدنية والملاعب والمسارح والاسواق ، والبيوت الاعتيادية كانت صغيرة وتبنى حول حديقة وسطية. وتتصف زخرفة الفضاءات الداخلية الاغريقية بالبساطة نتيجة لاعلاء درجات العلم والفن لكل الازمان ، لان القوة والبساطة والرشاقة للعمل التصميمي الاغريقي

جعلهم يحققون المثالية بالجمال المرئي الكامل للانسان نفسه مقارنة لما كان عليه في السابق.ومن ابرز الزخارف التي استعملت في الفضاءات وهي شكل شجرة اللبلاب وسعف النخيل المقتبسة من البيئة العراقية ، والاكيليل .وشريط ورد مكرر ، واشكال لولبية وحلزونية ، واسود ، وكلب ذو راس صغير واشكال اشخاص

الاثاث

الاثاث المستعمل هو الكراسي, والاسرة ,والصناديق, والمناضد, وتستعمل الكراسي للراحة , ومنها مقاعد ذوات قوسين.

وامتازت تصاميم الكراسي بقلة ارتفاعها ,وخلوها من مسند الظهر ومكسوة باقمشة مزركشة, وكانت ارجل الكراسي والمناضد تصنع غالبا على شكل ارجل الحيوانات , لاسيما الكلب والاسد وبعض الكراسي كانت مقوسة بشكل جميل ورشيق , وامتازت ببساطة تصميمية.

وكانوا يكثر من استخدام الارجل المتباعدة والزخارف المدهونة والملونة, وامتاز الاثاث اليوناني بتضخيم الكرسي وسمية بالكرسي العظيم .

ومن المواد المستعملة في تصميم قطع الاثاث هي :المرمر,البرونز,الحديد,الخشب,الارز,الصنوبر,الجاوي,البلوط, والابنوس.

اما الالوان المستعملة فكانت بلون العاج الاخضر المائل الى الاصفر , الازرق الفاتح, وعموما فان اليونانيين استعملوا الالوان الطبيعية بصورة كبيرة في عالم حوض البحر الابيض وذلك اكسبها قوة كبيرة